

تفسير البيضاوي

18 - { مثل الذين كفروا بربهم } مبتدأ خبره محذوف أي فيما يتلى عليكم صفتهم التي هي مثل في الغرابة أو قوله { أعمالهم كرماد } وهو على الأول جملة مستأنفة لبيان مثلهم وقيل { أعمالهم } بدل من ال { مثل } الخبر { كرماد } { اشتدت به الريح } حملته وأسرعت الذهاب به وقرأ نافع الرياح { في يوم عاصف } العصف اشتداد الريح وصف به زمانه للمبالغة كقولهم : نهاره صائم وليله قائم شبه صنائعهم من الصدقة وصلة الرحم وإغاثة الملهوف وعتق الرقاب ونحو ذلك من مكارمهم في حبوطها وذهابها هباء منثورا لبنائها على غير اساس من معرفة □ تعالى والتوجه بها إليه أو أعمالهم للأصنام برماد طيرته الريح العاصف { لا يقدر } يوم القيامة { مما كسبوا } من أعمالهم { على شيء } لحبوطه فلا يرون له أثرا من الثواب وهو فذلكة التمثيل { ذلك } إشارة إلى ضلالهم مع حسابانهم أنهم محسنون { هو الضلال البعيد } فإنه الغاية في البعد عن طريق الحق